من جانبها » ٠ وقد تبناها الرئيس الاميركي كارتر وطرحها على « موشي ديان بحذافيرها » (المصدر نفسه) ٠

أما اسرائيل فتؤمن بعكس ذلك تماما ولهذا فانها « ترفض وفدا عربيا موحدا يضم ممثلين عن م٠ت٠ف٠ رفضا قاطعا وترى ان « الحل في المنطقة يتعلق بقدرة الولايات المتحدة على ايجاد قاسم مشترك بين اسرائيل والدول العربية المعتدلة » ٠ اما « القاسم المشترك بين اسرائيل وسوريا فلا يمكن الحصول عليه مطلقا » ٠ هآرتس ٥ـ١٠ـ٧٧) ٠

توفيق فياض

جـ ـ موقف اسرائيل من التمثيل الفلسطيني في جنيف

لا تزال عقدة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف المشكلة الرئيسية التي تواجه كافة الاطراف الساعية الى اعادة عقد المؤتمر ٠ ولا تزال معارضة اسرائيل لاي شكل من التمثيل الفلسطيني الذي لا يتطابق بالضبط مع رغباتها على أشدها ٠ ويبدو ان هذه المعارضة ناجمة عن مفاهيم اسرائيلية معينة غير قابلة للتغيير ٠

هناك عدد من الاسس الثابتة في السياسة الاسرائيلية بالنسبة للتمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، او بالنسبة لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ٠ ويمكن تلخيص هذه الاسس على النحو التالي :

١ ـ ترفض اسرائيل ان تمثل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، حتى لو أدى ذلك الى مواجهة مع الولايات المتحدة ، كما ترفض ان يكون في المؤتمر وفد فلسطيني مستقل ، حتى ولو لم يكن من غير اعضاء المنظمة ٠ ٢ ـ عدم السماح باقامة دولة فلسطينية ، حتى لو كانت مرتبطة بالاردن بحلف كونفدرالي ٠ ٣ ـ عدم الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ٠ « فقد قال موشي دايان لكارتر ، ان فكرة دولة فلسطينية مرفوضة تماما ، وان اسرائيل تفضل شرخا في علاقاتها مع الولايات المتحدة على اقامة دولة فلسطينية كذلك ترفض ان يكون البيان السوفياتي ـ الامريكي اساسا للمفاوضات في مؤتمر جنيف ٠٠ وان قرار ٢٤٢ يبقى الاساس الوحيد لعقد المؤتمر » (هارتس ١٣ـ١٠ـ ٧٧) ٠

وجاء في تصريح اخر لموشي دايان « ان الامر المؤكد هو انه لا يمكن عقد مؤتمر جنيف بدون اسرائيل ، واسرائيل لن تغير موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية ٠ وبالتالي لن تكون م٠ت٠ف٠ في جنيف ، حتى لو غيرت موقفها وقبلت بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وغيرت ميثاقها الوطني ، فاننا سنرفض ان نجلس معها في جنيف ، الا انني اعتقد بأنها لن تغير موقفها هي الاخرى » (هارتس ١٢ـ١٠ـ٧٧)٠

أما رئيس الحكومة مناحم بيغن ، فانه كان اكثر تشددا بالنسبة للمواضيع